الشامي يشتمونني عندما يخسر أبناؤهم في الانتخابات

.. قال جمال الشامي رئيس المدرسة الديمقراطية المسؤولة عن سير انتخابات برلمان الأطفال أنه يتعرض للوم والنقد وصولا إلى الشتم من أولياء الأمور الذين لم يفز أبناؤهم بالانتخابات وأنهم يحملونه المسؤولية لعدم الفوز، رغم أن دور المدرسة الديمقراطية الإشراف فقط.

وأضاف: أثناء سير انتخابات برلمان الأطفال في عدد من مدارس أمانة العاصمة ما يهمنا أن يعتاد الأطفال على ممارسة حقهم الديمقراطي منذ الصفر والتعود على المنافسة والفوز والخسارة وأن هناك من الأطفال من يتعاملون بروح مسؤولة أفضل من سواهم.

● جمال الشامي

أحدهم قال: نسينا .. أو ربما لم نسمع

لماذا تراجع النواب عن وعد الخروج يوم السبت؟

.. حين جاءهم الأسبوع الماضي إلى مجلسهم استدرج رئيس مجلس الوزراء النواب إلى الحديث عما شغله عنهم وهو الاهتمام بنظافة أمانة العاصمة وبحل مشكلة عمالها وبهذه الطريقة تمكن باسندوة من أخذهم إلى أن يقطعوا وعدا بالمساهمة مع الحكومة في حملة التنظيف قال لهم (إننا نعمل مع أكثر فئات المجتمع ظلما وهم عمال النظافة هل توافقون أنهم جديرون بالاهتمام؟) فرد النواب بالإيجاب.

ثم طرح مقترحه: خرجنا أنا والحكومة لتنظيف شوارع أمانة العاصمة مطلع الأسبوع ، ما رأيكم أن تكونوا معنا يوم السبت القادم لتساهموا في دعم هذه الفئة والوقوف إلى جانبهم وإشعارهم أنهم جزء منا ومن مدينتنا ، هل أنتم موافقون؟!

ثم نظر نحو القاعة – الجميع تقريبا رفع يده موافقا على الخروج للمساهمة في الحملة الثانية للنظافة بل إن بعضهم رفع يديه تعبيرا على الموافقة وأصواتهم تتعالى: نعم سنخرج.

يوم السبت الماضي كان وزراء الحكومة كلا في منطقته يساهمون في افتتاح حملة النظافة والوقوف إلى جانب العمال ممسكين بالمكانس اليدوية بينما كان النواب يتقاطرون إلى البرلمان وكأن من رفع يديه هم أعضاء الكونجرس الأمريكي (لقد نسينا) أحد النواب للمحرر في اليوم التالي حين سأله : هل أوفيتم بوعد الخروج للمساهمة في حملة النظافة.

بل إن برلماني آخر قال: ما حصلش. وحين أحضرت إليه شاهدا من أهله أكد له وقوع الحدث تدارك إجابته: ربما لم أسمع ما وافق عليه الزملاء.

وبهدوء أضاف وما المانع أن نخرج وندعم عمال النظافة معنويا وهم يشاهدوننا ننظف معهم باعتبار أنها شوارعنا كلنا.

بديهي أن يكون النواب الأقرب إلى الناس في الشارع أكثر من أعضاء الحكومة الذين ساهموا بصورة فعالة في النزول إلى العمل وإن كان قصد بعضهم التصوير لكنها تظل صورة جميلة لمسؤول كان يبقى بعيدا دائما عن أماكن كهذه التي رأيناهم فيها.

يقول النائب المعروف عبده بشر إنه كان غير حاضر صباح السبت وإنه لم يكن إلا متحمسا لأفكار مثل هذه فالنائب جزء من الناخبين وليس غريبا عنهم.

لكن نائب آخر طرح مقترحا بعيدا عن النظافة قال: ما رأيك تسألهم عن لماذا لا يوقفون سياراتهم في الشارع أمام المجلس بصورة صحيحة وعندما يرتبون هذا الأمر يكونوا قد ساهموا في تنظيم الشارع بشكل يومي.

ويضيف كنت متأكد أنهم لن يخرجوا وإن أحرجهم رئيس الوزراء في تلك اللحظة فقد تجاوزوها سريعا ومسحوها من جدول أعمالهم – ماذا عنك؟ يجيب إن خرجوا فأنا أول الصف ولن أتأخر أما أن أخرج وحدي فهذا ليس عدلا.

وبالنظر إلى جدول أعمال المجلس وإن كانت جلسة السبت هامة إلى حد عدم التفريط فيها فقد كانت عبارة عن مناقشة اتفاقية قرض كهرباء الحبيلين – يافع – البيضاء ولم يتم التصويت وتم إرجاؤه إلى جلسة أخرى.

أصدقاء في القاعة.. أعداء خارجها

.. يجلس السلطانان إلى جوار بعضهما وتتنقل الابتسامة بينهما وحين يقف أحدهما للحديث فإنه لا ينسى أن ينتقد الآخر الذي ما زال يجلس إلى جواره (يا اخوة ما ذهب إليه الأخ سلطان..).

صقر الصنيدي

لا يمكن القول إن سلطان العتواني صديق لسلطان البركاني ويصعب الجزم أنهم أعداء لبعض وإن كانا يمثلان تيارات سياسية متباينة تكاد قواعدها أن تعلن النصر فيما يشبه المعركة التي تسكن كل طرف.

يأخذ البركاني صحيفة موالية لحزبه السياسي ويفتح صفحتي الوسط فيها نقد لاذع للتيار الذي يعود إليه العتواني وتطرح أمامه كي يقرأها ومن فوره يبدأ القراءة ولم يجبر على ترك المقعد جوار الخصم، تعود البسمة دون الكلمات لكن ملامح ترتسم على وجه العتواني يريد أن يقول «هذا كلام غير صحيح» ، لكن الكلمات عندما تحبس فإنها تخضع للتشذيب ويجد صاحبها أن لا جدوى من النطق بها.

في الساحة البرلمانية يتحكم الود على العلاقات باستثناء قليلين يعبر عنهم مرافقوهم بالخارج فيتبادلون التهديدات وأحيانا الرصاص بينما الغالبية في الداخل يعيشون كأصدقاء عليهم الاحتفاظ بقدر من العداء لأيام الشدة، لا يبدو الوضع هنا كما يتصوره من هم خارج البرلمان ليس هناك حواجز ولا خرسانات بين الأعضاء وتراهم يجلسون إلى جوار بعضهم ويحملون أفكارا مخالفة اعتادوا التعايش معها إلا القليل ممن يضيقون بالرأي الآخر تجدهم يتكدسون متجاورين مع الأشخاص المطابقين لهم بالتوجه والموقف بينما الأكثر يختلطون ببعض في القاعة وكأن كل واحد فيهم يريد أن يسمع ما في رأس الآخر ، وترى أن هناك أعضاء يتنقلون بين المقاعد حتى يصرخ فيهم رئيس المجلس (ما معك والقنفزة يا فلان).

رأي برلماني

ما ننتظره من حكومة الوفاق

النائب/ قاسم ناصر حبيش

.. أهم قضايا يجب أن تقوم بها حكومة الوفاق الوطني هو معالجة كل المشاكل التي تتعلق بالخدمات والمشتقات النفطية فالكهرباء أصبحت تصل إلى المنازل والمحلات التجارية كليلة القدر وخاصة في أمانة العاصمة فالتيار الكهربائي يأتي لساعة أو ساعتين وهذا يسبب ضرراً كبيراً على المواطنين بشكل عام والمحلات التجارية بشكل خاص وكذلك فإن أمام الحكومة مسألة توفير الأموال اللازمة لدفع رواتب موظفي الدولة مدنيين وعسكريين، إضافة إلى تسديد رواتب ستين ألف موظف، علاوة على توفير الأموال لدفع خمسمائة ألف حالة ضمان اجتماعي أي أن حكومة الوفاق الوطني سوف تقف أمام مفترق الطرق وعليها أن تكون أو لا تكون وهذه الحكومة هي حكومة وطنية حيث تشترك فيها جميع القوى الوطنية وجميع الطيف السياسي وهي تعبر عن الحكمة والحرص من جميع القوى السياسية، هذه القوى قد نجحت في قبول المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة حتى يخرج الوطن من أزمته الحالية والالتفات إلى معالجة كل ما خلفتها الأزمة السياسية والأمنية التي ضربت الوطن، ويجب أن يتضمن برنامج الحكومة كل ما يتعلق بحياة المواطن في الجمهورية اليمنية ويجب أن تؤكد الحكومة على الحفاظ على وحدة اليمن .

اللجنة الدستورية لا ترى مانعا أن تقول لا للإرهاب النووي

.. انتظرت إحدى الاتفاقيات الدولية الهامة خمس سنوات لينظر البرلمان في أمرها وتصبح محل تصويت ومع ذلك غابت الأطراف الحكومية التي تجعل التصويت رسميا اتفاقية أعمال قمع الإرهاب النووي وافق عليها مجلس الوزراء منتصف عام ٢٠٠٨م وقدمت للتصويت أمس الأول أمام البرلمانيين بعد أن أحالتها إليه لجنة الشؤون الدستورية والقانونية ولجنة الدفاع والأمن مع مع ابداء التحفظ على واحدة من فقرات الاتفاقية.

وتدور البنود حول التدابير اللازمة للقضاء على الإرهاب الدولي بما فيه الإرهاب النووي الذي قد يشكل خطرا يهدد السلامة والأمن الدوليين والتأكيد على الحاجة الماسة إلى تعزيز التعاون الدولي في ابتكار واتخاذ تدابير فعالة وعملية لمنع الأعمال الإرهابية ومحاكمة مرتكبيها ومعاقبتهم.

ورأت اللجنة القانونية والدفاع والأمن أن الاتفاقية لا تختلف أحكامها كثيرا عن بقية الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب وقد بادرت دول عربية أخرى إلى الموافقة عليها فإننا لا نرى مانعا في الانضمام إليها مع التحفظ على عدم الخلط بين مفهوم الإرهاب وحق الشعوب في امتلاك واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

ورغم سنوات الانتظار للموافقة والتصويت إلا أن الوزارتين المعنيتين لم تكونا حاضرتين وهو ما جعل النواب يؤجلون النقاش والإقرار ليوم الأحد حتى حضور رشاد الرشاد وزير شؤون مجلس النواب والشؤون القانونية الاثنين ليتم التصويت لصالح الاتفاقية.

كل شيء إلا سعر الديزل

.. أثناء جلسة التصويت على قرار الموازنة لم يكد كرسيه يتسع لبقائه عليه، كان يتحرك في كل اتجاه عله ينتزع وعدا من رئيس الحكومة بعودة سعر الديزل، وحتى عندما كان باسندوة يلقي كلمته كان النائب يحيى القاضي يردد سرا وعلانية لفظا وحيدا (ديزل).

وعندما اكتمل التصويت توجه صوب المنصة ولم يقتنع إلا حين تم إضافة اسمه ضمن اللجنة المشكلة من مجلس النواب للجلوس مع اللجنة الحكومية للخروج باتفاق يخص سعر الديزل، وبعد أن شكلت اللجنة خرج يتحدث إلى كل من يجده من النواب للضغط نحو إعادة السعر القديم – هذا النائب يعود إلى منطقة بني حشيش الزراعية ومعظم ناخبيه مزارعون تهمهم هذه المادة أكثر من أي شيء آخر وهو ما يجعله في حرج أمامهم وقد سبق له أن وعد بعمل كل ما في وسعه ليتراجع قرار الحكومة.

غياب أوراس يسبب إحراجا

برلمان من دون نساء

.. وجد رئيس البرلمان السابق المرحوم عبدالله بن حسين الأحمر إجابة جيدة عندما كان في زيارة لإحدى البرلمانات التي تزيد نسبة النساء فيها عن ٣٠٪ تم توجيه السؤال إليه كم عدد النساء في البرلمان الذي ترأسه؟ فرد أن عدد الأعضاء ٣٠٠ من الذكور والبقية نساء ولأنهم لا يعرفون عدد الأعضاء في مجلسنا فقد صفقوا لديمقراطيتنا الناشئة التي تجعل المرأة نداً قويا لاستفراد الرجل بالتشريعات.

منذ أشهر بدأ مجلسنا التشريعي ذكوريا بامتياز وهو وضعه الذي وجد فيه عند أول اجتماع – النائبة الوحيدة أوراس سلطان غيبها المرض عن القدرة على الحضور وتقول الأنباء إن حالتها الصحية ليست جيدة وهو ما يدفع كثيرٍ من زملائها إلى تمني الشفاء العاجل لها كي تعود وتعيد إلى المجلس جزءاً من ديمقراطيته وتشعر نصف المجتمع أن الأمل ما زال قائما للدخول إلى هنا وتمثيل وجهي المجتمع وليس شقه الوحيد.

حتى أن وفدا طلابيا من قسم العلوم السياسية في جامعة صنعاء زار البرلمان وأصيبت الطالبات الحاضرات في الوفد بالخيبة من خلو البرلمان من أي وجود نسائي وأحس الطلاب أن لهم الأولوية في السير داخل المجلس باعتبارهم الأغلبية وتأخرت الطالبات عن زملائهن إدراكا أنهن يقفن في أرض الرجال.

وجاءت بلادنا ضمن تقرير الاتحاد البرلماني بين البلاد المجهضة لصعود النساء إلى البرلمان .. وقال التقرير أن من بين ١٨٨ دولة عشرون دولة فقط توجد فيها نسبة عالية للمرأة تصل إلى ثلث المقاعد وأن المتوسط العالمي لحضور النساء هو 19.5٪ وأنهن يواجهن تحديات للوصول أهمها نقص التمويل لتنظيم الحملات الانتخابية والطبيعة التنافسية للأحزاب.

وقد يكون هناك جديد في الطبيعة التنافسية للأحزاب لدى بلادنا فالكل ينادي بتخصيص مقاعد للمرأة والكل يتهرب من تطبيق ما نادى به والاكتفاء بها ناخبة متحمسة فقط تذهب يوما واحدا للاقتراع وليس كل يوم إلى البرلمان.

وعندما تطرح مشروعات القوانين المتعلقة بالمرأة فإنه لا يوجد غير الرجال ليقرروا ويصوتوا لرسم مستقبل جنس يحلفون أنه مختلف عنهم، وقد ترسخت قناعة عند النائب شوقي القاضي مع طول عمله البرلماني أن لا أحد يحسن نقاش قضايا واحتياجات المرأة غيرها كونها تتحدث عن واقع تعيشه وتعانيه ولا يمكن أن يقرر الآخرون عنها ما يريدون أو يرسمون لها طموحاتها وتطلعاتها.

ويضيف القاضي الذي تتعارض رؤيته مع أفكار كثيرين داخل المجلس ينتمون إلى نفس توجهه السياسي أن وجود تمثيل برلماني جيد للمرأة أصبح ضرورة لا يجوز تجاهلها فما دام أن قضاياها حاضرها في المجلس فلما لا تكن هي من تناقش وتصوت وتمثل بنات جنسها، وجود البرلمانيات مهم لإيجاد قوانين تفهم طبيعة النفس البشرية واختلافاتها.

ويقول شوقي القاضي: لقد نجحت النساء في شتى الأعمال الموكلة إليها وتجاوزت كل التحديات فلماذا يقف البرلمان حائلا دون وجودها فيه.

● أوراس سلطان